



تقويم التواصل الصفّي الفعّال للطالبات معلمات الصفوف الأولية بجامعة الأميرة
نورة بنت عبد الرحمن، وتصوّر مقترح لتطويره

**Evaluation of Effecient Classroom Communication by tecahers of
primary level, University of Princess Nourah bint Abdurrahmaan, and
a proposed notion to develop it**

By: Dr. Ebtisam Abbas Afshi
Associate Professor of
Curriculum and teaching
methods of Arabic language
College of Education
Princess Nourah University
Mobile: (+966) 555711321
Email: dr.e_afshi@hotmail.com

إعداد: د. ابتسام بنت عباس عافشي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
المشارك
كلية التربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن،
الرياض
جوال: (+966) 555711321
بريد إلكتروني:
dr.e_afshi@hotmail.com

تقويم التواصل الصفّي الفعّال للطالبات معلمات الصفوف الأولية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتصور مقترح لتطويره

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تقويم سلوكيات التواصل الصفّي الفعّال لدى الطالبات معلمات الصفوف الأولية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتقديم تصور مقترح لتطويرها. تكونت عينة الدراسة من (١٧٠) طالبة معلمة، تم بناء قائمة بسلوكيات التواصل الصفّي الفعّال، اللفظي وغير اللفظي، وبطاقة ملاحظة تم تطبيقها أثناء التدريب الميداني في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ. وبعد تحليل النتائج جاء أداء الطالبات المعلمات لسلوكيات التواصل اللفظي بدرجة متوسطة عموماً، حيث بلغ أعلى أداء في مجال تعزيز التعلم، تلاه مجال محتوى الدرس، ثم مجال طرح الأسئلة، كما جاء الأداء العام لسلوكيات التواصل غير اللفظي بتمكن تام. وقد قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً يقوم على أدوار المعلم في عملية التواصل، (تخطيط، تنظيم، قيادة، دعم) وأوصت بعدد من التوصيات منها الأخذ بالتصور المقترح في تطوير التواصل الصفّي اللفظي وغير اللفظي للطالبات المعلمات.

الكلمات المفتاحية: تواصل لفظي، تواصل غير لفظي، إعداد المعلم، أدوار التواصل الصفّي.

Evaluation of Effecient Classroom Communication by tecahers of primary level, University of Princess Nourah bint Abdurrahmaan, and a proposed notion to develop it

Summary: The study aims at evaluating the efficient classroom communication by teachers of primary level, University of Princess Nourah Bint Abdurrahmaan. It also aims at outlining a development plan for it. The study sample included 170 pupils and teachers. A list of efficient classroom verbal and non-verbal communication behaviors was constructed, and an observation card was also constructed and both list and card were applied in the field training during the first semester in the academic year 1436/137 Hijri. After analyzing the results of the study, the performance of the Students of the school of teachers was generally average. The highest score was in the field of learning enforcement, the second highest was in lesson content field, followed by the asking question field. The general non-verbal performance was fully competent. The study is presenting recommendations based on the role of the teacher in the communication process (planning, organizing, leading, support) The researcher also gives some recommendations, one of which is to adopt the suggested plan to improve verbal and non-verbal communication for the Students of the school of teachers.

Keywords: verbal commuication, non-verbal communication, teacher training, roles classroom communication.

مقدمة:

يعد المعلم العامل الحاسم في فاعلية عملية التدريس، ومن أهم الدعامات التي تبنى عليها كفاية أي نظام تعليمي وتحسينه، فهو الذي ينظم المواقف التعليمية ويديرها في اتجاه الأهداف المحددة لها، مما يتطلب تمكنه من القدرات والمهارات التي تمكنه من المشاركة الحقيقية في تحقيق تلك الأهداف.

والمعلم هو المسؤول الأول عن جعل غرفة الصف مناخا صالحا وإيجابيا، وذلك بالإدارة الصفية الفاعلة، التي تعد من العوامل الحاسمة في نجاح المعلم أو فشله في مهنته، "وإدارة الصف إحدى الكفايات العامة التي ينبغي أن يمتلكها المعلم الكفاء، والذي يجب أن تتوافر فيه القدرة على إدارة التعلم الصفّي وتنظيمه بهدف تحقيق نتائج تعليمية مرغوبة" (قطامي، ٢٠٠٠، ١٣) وتشمل عملية إدارة الصف مجموعة من الأدوار التي يقوم بها المعلم تجاه بيئة التعلم بالصف، وتتطلب امتلاكه لكفايات ومهارات أدائية ومهنية وشخصية، من أهمها مهارات التواصل والتفاعل الصفّي، التي تعد من الكفايات اللازمة لنجاح المعلم في مهنته التعليمية.

"إن إحدى أهم الكفايات العامة التي ينبغي أن يمتلكها المعلم الكفاء تواصله الصفّي بشكل فعال، وهي مكون عام يتضمن مجموعة من المهارات التي يتم تحديدها تحديدا دقيقا، بدلالة سلوك ظاهر ومعيّار محدد لقبول توافرها" (الحيلة، ٢٠٠٩، ٢٥٤)

ويمكن القول بأن نشاطات المعلم في غرفة الصف هي نشاطات لفظية: تشير إلى مجمل الأقوال والكلام الذي يتبادله المعلم مع طلبته، في تعليم المحتوى الدراسي، أو استثارة دافعية الطلبة للتعلم، وزيادة إشراكهم في النشاطات التعليمية، وتعزيز تعلمهم، وغير لفظية: وتشير إلى ما يرافق الكلام من أفعال وإيماءات يستخدمها المعلم لإثارة اهتمام الطلبة للتعلم، ولتوجيه سلوكهم، (أبو جادو، ٢٠٠٠، ٥٤)

وتركز الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم والتنمية المهنية له على تقويم اكتسابه لمهارات التدريس الفعال وتنميتها، وأن جودة أدائه التدريسي يتأثر بمدى تمكنه من تلك المهارات في أثناء تدريبه في كليات إعداد المعلمين، " وتهتم كليات التربية المرموقة التي تسعى إلى توفير معايير الجودة العالمية في برامجها، بالتواصل كأحد معايير إعداد المعلم" (قاسم، النقبي، ٢٠٠٥، ٧٤) وفي هذا الصدد ذهب (Kevin, 2003, 1) إلى أن الطالب المعلم يجب أن يتقن هذه المهارة الرئيسة قبل تخرجه من الجامعة إلى الحياة العملية، وذكر (Jingzi&Sandra, 2005, 34) في هذا الشأن أن

من المهم إعداد الطلاب المعلمين وتأهيلهم وفق مهارات التواصل الصفّي للعمل على تطوير مستويات البنية المعرفية لدى المدرسين ولطلبتهم.

والتدريب الفعال على مهنة التدريس لا يؤتي ثماره في العملية التربوية إلا بالإعداد التربوي من خلال التربية الميدانية، التي عن طريقها تلاحظ أداءات الطالب المعلم، وتقوم بأدوات وطرق متعددة. "وتعد التربية الميدانية من أهم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، ومرحلة من أهم مراحل الإعداد للحياة المهنية للمعلم، تكسبه الاتجاهات نحو المهنة وأداء المهارات التدريسية، وإدارة المواقف التعليمية بنجاح." (غزالة، ٢٠٠٧، ٩٦)

وقد دارت عدد من الدراسات حول تقويم اكتساب الطلاب المعلمين لمهارات التواصل الصفّي، من ذلك ما قام به (الدوسري، ٢٠٠٩) حول تقويم استخدام الطلاب المعلمين للأسئلة الصفّية، وتعزيز إجابات الطلاب. وأعد الباحث بطاقة ملاحظة، طبقت على ١١٢ طالبا معلما، وأظهرت النتائج أن ٨٣% من العينة مارست الأسئلة الصفّية بشكل مقبول أثناء التدريس، بينما جاءت مهارة تعزيز إجابات الطلاب بشكل ضعيف. وأوصى الباحث بضرورة تدريب الطلاب المعلمين على التواصل الصفّي الجيد، وقياس أدائهم فيها قبل التخرج.

كما أجرت (الزهران، ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تقويم أداء الطلاب المعلمين في مهارات التفاعل الصفّي، بلغت العينة ٥٠ طالبا، وصمم الباحث قائمة بمهارات التفاعل الصفّي دارت حول الأسئلة الصفّية، واستثارة الدافعية، والاستجابة لمشاعر الطلاب، وبطاقة ملاحظة تم تطبيقها أثناء التدريب الميداني، وأظهرت النتائج تمكن الطلاب المعلمين من مهارات الأسئلة الصفّية بشكل متوسط، ومقبول في مهارات التعزيز. وأوصت الدراسة بضرورة التدريب على مهارات التواصل الصفّي ضمن الأداء الوظيفي للمعلم.

كما قام (الفرطوسي وعبد زيد، ٢٠١٣) بالتعرف على كفاءة الطلاب المعلمين في تحقيق التفاعل اللفظي في أثناء التدريس، بلغت العينة ٤٠ طالبا تمت مشاهدة أدائهم باستخدام بطاقة ملاحظة، صممت بناء على نموذج "فلاندر" لتحليل التفاعل اللفظي، وأظهرت النتائج أن التفاعل اللفظي بأنماطه المختلفة جاء أقل من النسبة المقبولة، أوصى الباحثان بضرورة تدريب الطالب المعلم على أنماط التفاعل اللفظي، وإيجاد خطة علاجية لمن لم يتمكن من تلك المهارات.

وتوصل (محمد نعيم، ٢٠١١) في دراسة استهدفت التعرف على أثر التواصل غير اللفظي في نتائج تعلم الطلاب، إلى حدوث نتائج إيجابية لاستخدام التواصل غير اللفظي، من حيث وضوح

الفهم، والمشاركة في عملية التعلم، وازدياد نتائج تعلم الطلاب، كما هدفت دراسة "ليهيسفوري" (Lehesvuori, 2012) إلى تنمية مهارات التواصل الصفي لدى الطالب المعلم في الممارسات الصفية، مما أدى إلى حدوث تقدم في مستوى الطلاب المعلمين ظهر خلال تدريبهم على التدريس. وأجرى (بوزيان، ٢٠١٤) دراسة حول معرفة توافر مهارات الاتصال غير اللفظي لدى أساتذة التربية البدنية، وعلاقتها بالإدارة الصفية الفعالة من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية، بلغ عددهم (١٨٨) طالباً، صمم الباحثان مقياساً للاتصال غير اللفظي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى توافر مهارات الاتصال غير اللفظي عند الحد المطلوب لدى أساتذة التربية البدنية، وجاءت التوصيات بالتركيز على استخدام الاتصال غير اللفظي في إثارة دوافع الطلاب، وإجراء البحوث في تلك المهارات لقلتها.

ونظراً لأهمية تمكن الطالب المعلم من مهارات التواصل الصفي فقد أولت اللقاءات التي كان المعلم مادتها الرئيسية ذلك اهتماماً بالغاً، ففي مؤتمر "مستقبل إصلاح التعليم العربي" (٢٠٠٤) أكد (سنبل) في تصور مقترح قائم على إتقان الكفايات التعليمية وممارستها، حدد من أهم مدخلاته إتقان مهارات التواصل الصفي بنمطيه اللفظي وغير اللفظي.

وأوصى مؤتمر "التعليم الجامعي الحاضر والمستقبل" (٢٠١٥)، بأن تعمل كليات التربية على إكساب الطلاب المعلمين التواصل الفعال، باعتباره عاملاً حاسماً في تهيئة المناخ الاجتماعي والنفسي للمتعلمين.

وفي دراسة قدمها (عبد الرحمن، ٢٠١٥) لمؤتمر "معلم المستقبل" توصل فيها إلى أن إتقان مهارات التواصل الصفي، وامتلاك القدرة على الإدارة الصفية الفاعلة، وتهيئة البيئة الصفية الجيدة، تمثل الحد الأدنى لصفات معلم المستقبل حتى نضمن بنسبة عالية تحسن المخرجات.

وتؤكد سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية على العناية بإعداد المعلم الكفاء في كليات التربية، وإكسابه المعارف والمهارات والقدرات، وتحقيق كفايات التواصل بالمستوى الذي يمكنه من تحقيق الأهداف التربوية بطريقة أكثر فاعلية.

وقد لاحظت الباحثة من خلال خبرتها في التربية الميدانية، أن التواصل الصفي من أهم المؤثرات على مستوى أداء الطالبة المعلمة، وتحقيق أهداف التربية الميدانية، وأن هناك قصوراً في تدريبهن على ممارسة تلك السلوكيات في المواقف التعليمية، واتضح ذلك أثناء مناقشة الطالبات

حول احتياجاتهن التدريبية، تلك الشكوى التي طالبت عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بالعمل على دراسة أسبابها واتخاذ إجراءات للحد من آثارها.

وبالنظر إلى الدراسات التي استهدفت تطوير التواصل الصفي للطالب المعلم نجد أنها حددت في تقديم برامج تدريبية واستراتيجيات تطوير، من ذلك ما قام به (القرني، ٢٠١٢) الذي اقترح استراتيجية لإكساب المعلمين مهارات الاتصال الداعمة للإبداع في ضوء ممارساتهم الصفية، وتمثلت في بعض المهارات اللفظية وغير اللفظية، بلغت العينة ٣٠ معلماً، وقدم الباحث استراتيجية قائمة على التدريس المصغر، ومتابعة المشرف التربوي. وأوصى بإقامة قنوات اتصال بين المعلم والمتخصصين في التعليم العالي للاستمرار في التدريب.

كما أجرت (أحمد، ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريسي قائم على أنشطة تدريبية مقترحة على مهارات التواصل الشفوي لطلاب التربية الميدانية، بلغت العينة ٨٠ طالباً، طبق عليهم بطاقة ملاحظة، وأظهرت النتائج تفوقاً في أداء مهارات طرح الأسئلة الشفهية، وأوصت الدراسة بإتاحة الفرصة لطلاب التربية الميدانية بالتركيز على مهارات التواصل الصفي، وتقويم أدائهم فيها قبل التخرج، للعمل على تطويرها.

وقدم (عصفور، ٢٠١٤) برنامجاً تدريبياً في تنمية مهارات التواصل الصفي لدى الطالبة المعلمة، يقوم على مبادئ المدخل الإنساني، صمم الباحث وحدات تعليمية ومقياساً للذكاء الأخلاقي، وبطاقة ملاحظة، وتم تطبيق البرنامج على ١٠٨ طالبة، وقد أظهرت النتائج نمواً في مهارات التواصل الصفي، اللفظي وغير اللفظي، وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بمهارات التواصل الصفي وتضمينها في مهارات التدريس المصغر في التربية الميدانية، باعتبارها عاملاً مؤثراً في أداء المعلم.

واستجابة لما أوضحتها الأدبيات والدراسات ذات الصلة، من حيث أهمية تمكن الطالب المعلم من سلوكيات التواصل في أثناء التدريس، ومن منطلق الأخذ بالاتجاهات المعاصرة التي نادى بتحديد الاحتياجات وكشف واقعها، وتقديم اقتراحات لتجويدها، ارتأت الباحثة القيام بدراسة علمية لتقويم أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية، بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في سلوكيات التواصل الصفي الفعال في أثناء التدريب الميداني، للوقوف على مدى تمكنهن منها، وتعرف نقاط القوة والضعف في هذا الأداء، وتقديم تصور مقترح لتطويرها.

وعلى هذا يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في:

تقويم تمكن الطالبات معلمات الصفوف الأولية، بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، من مهارات التواصل الصفي الفعال، وتقديم تصور مقترح لتطويره، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما سلوكيات التواصل الصفي الفعال اللازمة للطالبات معلمات الصفوف الأولية؟
- 2- ما مستوى أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية في سلوكيات التواصل اللفظي الفعال في ضوء ملاحظة أدائهن في التدريب الميداني؟
- 3- ما مستوى أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية في سلوكيات التواصل غير اللفظي الفعال في ضوء ملاحظة أدائهن في التدريب الميداني؟
- 4- ما التصور المقترح لتطوير التواصل الفعال للطالبات المعلمات في ضوء أدوارهن في التواصل الصفي؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة فيما تقدمه لكل من:

- 1- مخطوط برامج التدريب الميداني للطالبات معلمات الصفوف الأولية في كليات التربية.
- 2- القوائم على تنفيذ برنامج معلمة الصفوف الأولية من عضوات هيئة التدريس والمعلمات المتعاونات.
- 3- الإفادة من التصور المقترح في تطوير السلوكيات التواصلية للطالبات معلمات الصفوف الأولية.
- 4- الباحثون في مجال تطوير التواصل الصفي للطالب في كليات التربية

حدود الدراسة:

تقتصر هذه على:

- بعض سلوكيات التواصل اللفظي في مجال: محتوى الدرس، طرح الأسئلة، تعزيز التعلم. وأهم سلوكيات التواصل غير اللفظي. والتي تمثل سلوكيات التواصل الأساسية، وذلك لأهميتها للطالبة المعلمة في مرحلة الإعداد للتدريس.
- عينة من طالبات قسم المناهج وطرق التدريس (مسار معلمة صفوف أولية) المسجلات في مشاهدات ٥، والتدريب الميداني، في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٦-١٤٣٧ هـ حيث يمارسن التدريس الفعلي للصفوف لأولية في المرحلة الابتدائية.

مصطلحات الدراسة:**التقويم:**

يعرف (اللقاني والجمل، 45، 2003) التقويم بأنه "عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية، كيفية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار"

ويعرف التقويم إجرائياً: عملية إصدار حكم على أداء الطالبات معلمات الصفوف الاولية، في أثناء التدريب الميداني في ضوء سلوكيات التواصل الصفي الفعال، وذلك من خلال بطاقة الملاحظة التي أعدت لهذا الغرض.

التواصل الصفي:

ويعرفه (حمدان 1984، 86) بأنه: "ما يجري داخل الصف من أفعال سلوكية معينة، لفظية بالكلمات أو غير لفظية، مثل الإيماءات والحركات الجسمية وتعابير الوجه، بهدف زيادة فاعلية التعليم لتحقيق تعلم أفضل"

ويعرف إجرائياً: مستوى الطالبة المعلمة في ممارسة مجموعة من الأساليب والإجراءات اللفظية وغير اللفظية، بشكل فعال في أثناء الموقف التدريسي في التربية الميدانية، ويتمثل في الدرجة التي تحصل عليها خلال ملاحظة أدائها.

التصور المقترح: يقصد به مجموعة من الإجراءات الواضحة والآليات المحددة، التي تهدف إلى تطوير سلوكيات التواصل الصفي لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية، بناء على أدوارهن في عملية التواصل.

الإطار النظري

في هذا الجزء من الدراسة سوف تتم مناقشة التواصل الصفي من حيث مفهومه وطبيعته، وأهميته، وسلوكياته اللفظية وغير اللفظية، وذلك للتوصل لأهم السلوكيات اللازمة للطالبات معلمات الصفوف الأولية. كما ستتم مناقشة أسس تطويرها والتي انطلقت منها الدراسة في بناء التصور المقترح.

مفهوم التواصل الصفي:

يعرف التواصل الصفي بأنه "تلك العملية التي يتم من خلالها التعبير والتبادل للأفكار والمفاهيم والحقائق والآراء والاتجاهات، بين طرفين أو أكثر باستخدام طرق وأساليب معينة، سواء كانت منظورة أو غير منظورة (لفظية أو غير لفظية) (إدريس، ٢٠٠٥، ٦) ويعرف بأنه "عملية يتم من خلالها نقل وتبادل بيانات ومعلومات وأفكار وإشارات ورموز من المعلم إلى الطلبة، ومن الطلبة للمعلم وبين الطلبة بعضهم بعضاً" (المزين وإسماعيل، ٧، ٢٠١١) وقد عرفه (حمدان، ١٩٨٤، ١٣) بأنه "ما يجري داخل الصف من أفعال سلوكية معينة، لفظية بالكلمات، أو غير لفظية مثل الإيماءات والحركات الجسمية، بهدف زيادة فاعلية التعليم لتحقيق تعلم أفضل، وتكون جميع هذه الأقوال وما يرافقها من أفعال عادة قابلة للملاحظة والتقويم"

طبيعة التواصل الصفي:

يستند التواصل الصفي إلى فرضية عامة مفادها " أن الأفراد إذا ما اجتمعوا في مكان تربطهم صفة ما أو علاقة، فإنهم يميلون إلى أن يتواصلوا بإحدى أدوات التواصل اللفظي أو الجسدي، بهدف الوصول إلى حالة تبادل للأفكار أو المشاعر لتحقيق حالة تكيف" (قطامي، ١٩٩٢، ١٦٣) (السليتي، ٢٠٠٠، ٨١) ومن ذلك يظهر أن التواصل في غرفة الصف عملية طبيعية مشتركة بين المعلم والطلاب، ويتطلب قدرة المعلم على تحقيق التكيف والانسجام.

ويوضح (الملحم، ٢٠٠٣، ٣٦) أن التواصل الصفي عملية مركبة ومعقدة، نستطيع من خلالها أن نميز عمليات أخرى تشكل كل منها عملية تواصلية، ومنها:

- أن التواصل عملية بيولوجية، وهي تتصل بأنظمة الجسد المتداخلة والمتفاعلة، وتتعلق بالجهاز العصبي وبالحواس.
- أن التواصل عملية سيكولوجية، تهدف إلى تغيير سلوك المتعلم، وتتطلب من المعلم تغيير سلوكه أيضاً.

- أن التواصل عملية اجتماعية، فالظروف الاجتماعية لها دور كبير في عملية التواصل، التي تعبر عن اتجاهات الجماعة وقيمتها.

وترى الباحثة علاوة عما سبق، أن التواصل الصفّي عملية فكرية، تهدف إلى إكساب المتعلم المعلومات والمعارف المختلفة، عن طريق تنمية مهاراته الفكرية من قبل معلم قادر على توفير اتصال فعال.

أهمية التواصل الصفّي:

يعد التواصل الصفّي جوهر العملية التعليمية ووسيلة التفاعل الأساسية بين المعلم والمتعلم، وهو الذي يبعث النشاط والدافعية داخل المناخ التدريسي، وتبدو أهميته بالنسبة للمتعلّم في كونه: يزيد حيويته وإيجابيته في الموقف التعليمي، ويحرره من السلبية إلى المناقشة وتبادل وجهات النظر، وتطوير اتجاهات إيجابية نحو الآخرين وآرائهم. كما يتيح فرصاً أمامه للتعبير عن مفاهيمه وأبنيته المعرفية من خلال عرض أفكاره وآرائه حول أي موضوع أو قضية صافية. (عصفور، ٢٠١٤، ٥٥) كما يقدم فرصاً مناسبة لقدرات الطلبة وإمكاناتهم الذهنية ليمارسوا التفكير المستقل في ظل ظروف قريبة من الحياة الواقعية.

وتتوقف فاعلية التعلم الصفّي على مهارة المعلم في توظيف أنماط التفاعل المختلفة في غرفة الصف، ويتمثل التفاعل الذي يحدث بين الطلبة والمعلم في غرفة الصف في أداءات يمكن ملاحظتها وتقويمها وتشكل ديناميات التعليم والتعلم (أبو جادو، ٢٠٠٠، ٢٢) ومن الممارسات الصفية التي تسهم في إيجاد مناخ إيجابي وتساعد على الاندماج في الموقف التعليمي، امتلاك المعلم القدرة على توظيف التواصل وأنماطه وأشكاله وأدواته بفاعلية، مما يسهم في إدارة الصف وإطالة وقت التعلم الفعال "وليسست عملية التواصل بالأمر اليسير الذي لا يحتاج إلى مجهود من قبل المعلم أو تتم داخل الصف بطريقة تلقائية، الحقيقة أنها عملية معقدة ومركبة تحتاج إلى إدراك المعلم لجوانبها المختلفة، كما تحتاج إلى امتلاكه لمهارات التواصل الفعال" (قاسم والنقبي، ٢٠٠٤، ٣٣) وترى الباحثة أن أهمية التواصل الصفّي بالنسبة للمعلم تكمن في: مساعدته في إيصال أفكاره وتبادل الخبرات المعرفية والوجدانية بينه وبين المتعلمين، علاوة على تنامي مشاعره الإيجابية نحوهم، وزيادة دافعيته نحو المهنة، لذا نجد أن إشاعة الجو التواصلّي السليم بين المعلم والتلاميذ يجعلهما في أفضل الظروف المتاحة لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

"ويعد إتقان المعلم لمهارات التواصل الصفي من أهم كفاياته اللازمة للنجاح في أداء مهامه التعليمية، بل إن بعض المربين ينظرون إلى عمليات التعليم والتعلم كلها بوصفها عمليات تواصل لفظية وغير لفظية." (بوزيان، ٢٠١٤، ٦٨)

التواصل اللفظي:

"يقصد بالتواصل اللفظي عمليات الحديث المنظمة في أنماط حسب الغايات المرجوة" (هارون، ٢٠٠٣، ٣٥)

ويعرف التواصل اللفظي في غرفة الصف بأنه "التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل، وهو الكلام الذي يجري داخل غرفة الصف بين المعلم والتلاميذ." (الهادي، ٢٠٠٩، ٢٧)

وتعد عملية تواصل المعلم لفظيا مع طلابه داخل الصف، عملية معرفية يتم من خلالها إيصال الرسائل اللفظية التي يصدرها في كل مرة يحاورهم فيها بهدف التواصل ونقل أفكاره وانفعالاته إليهم.

ويتواصل المعلم لفظيا بشكل مباشر عبر الرسائل التي تحمل معنى واضحا بعيدا عن الغموض، سواء في الشكل أم في المعنى، أو بشكل غير مباشر، كتوظيف العبارات المجازية أو الكنايات التي تحمل معنى مخفيا تحت المعنى الظاهري. (هارون، ٢٠٠٣، ٣٥١)

سلوكيات التواصل اللفظي:

يقترح كل من "هيرت" وآخرون، معايير أساسية للرسالة اللفظية، والتي قد تؤثر على كيفية تعلم الرسالة، وهذه المعايير تتضمن (Hurt et al., 1978, 66):

- **التنظيم:** تعد المعلومة اللفظية المنظمة تنظيما جيدا من حيث موقعها في بداية أو نهاية الرسالة اللفظية، عاملا حاسما في اكتسابها بشكل أفضل.
- **الرسالة ذات الجانبين:** يتم تعلم الرسالة اللفظية التي تحوي رأيين متضادين قابلين للنقاش بصورة أكثر فعالية.
- **السلامة اللغوية:** يتم تعلم الرسالة اللغوية الخالية من الأخطاء اللغوية، ذات الألفاظ القوية غير الاعتيادية، بسهولة أكبر.
- **الوضوح:** كلما كانت الرسالة اللفظية واضحة، تؤدي مضمونها بشكل مباشر سهل تعلمها بشكل أفضل.

وقد أوجز التربويون أهم السلوكيات التي يجب أن يقوم بها المعلم لتحقيق كفاءة عملية التواصل اللفظي أثناء التدريس، في الآتي:

- التحدث بإيقاع صوتي متوازن ومتنوع.
 - التحدث بنبرة صوت واضحة وثابتة وحاسمة دون تردد.
 - ملاءمة ووضوح الألفاظ والمصطلحات المستخدمة.
 - استخدام كلمات و عبارات تثير حماس المتعلمين، ودافعيتهم إلى موضوع التعلم.
 - التبسيط في توصيل المحتوى أو الفكرة، واستخدام الأمثلة كلما أمكن.
 - تشجيع المتعلمين على تبادل الحوار والمناقشة، وعدم الاكتفاء بالإخبار عن المعلومات.
 - التوقف عن الكلام للحظات، أو التحدث بسرعة أقل قبل تناول أي نقطة مهمة.
 - تجنب استخدام أسلوب الأوامر، واستبداله بأسلوب الإرشاد والنصح.
 - احترام حق المتعلم في إبداء رأيه، أو طرح الأسئلة الاستيضاحية حول موضوع التعلم.
 - الاعتدال في العبارات المستخدمة أثناء التدريس، بحيث لا تكون موجزة تخل بالمعنى، ولا طويلة أو متكررة تثير الملل.
 - إضفاء لمسات من المرح من حين لآخر كلما تطلب الموقف لخفض التوتر، وكسر حدة الرتابة. (العياصرة، 2013، 10)، (عصفور، 2014، 66)
- وترى الباحثة أن سلوكيات التواصل اللفظي السابقة عامة في مجملها، إذ يمكن أن يمارسها المعلم أثناء تفاعله مع الطلبة في سائر المواقف التعليمية، كما أنها لا تتعلق بشكل مباشر بالنواحي التدريسية الأدائية، التي يمارسها في تواصله أثناء تنفيذ الدرس، من السلوكيات التي يمكن ملاحظتها وقياسها، من ذلك ما يتعلق بالمجالات التالية:
- ممارسات شرح المحتوى المعرفي، وتوضيح حقائقه ومفاهيمه الأساسية المتصلة بألية عرض الأفكار ومضمونها ومستوى اللغة المستخدمة.
 - طرح الأسئلة التي تستهدف استنباط أو تقويم أو تعزيز معلومات وأفكار المتعلمين وتنويعها حسب قدراتهم.
 - المهمات التعليمية ذات الأثر التكاملي غير المباشر، كالتعزيز والتغذية الراجعة اللفظية وتوجيه نشاطات الطلبة كلما تطلب الموقف بهدف التحسين والتعديل.

وقد اعتمدت الباحثة المجالات السابقة لسلوكيات التواصل اللفظي، كما أفادت مما توصل إليه التربويون في صياغة واشتقاق السلوكيات المندرجة تحتها، وذلك عند بناء بطاقة الملاحظة في ضوء معايير الرسالة اللفظية التي سبقت الإشارة إليها.

التواصل غير اللفظي:

لا يقتصر تواصل المعلمين مع طلابهم في غرفة الصف على الجانب اللفظي فقط، وإنما يمتد ليشمل الرسائل غير اللفظية.

ويعرف التواصل غير اللفظي بأنه "مجموع الوسائل الاتصالية الموجودة لدى الأشخاص، والتي لا تستخدم اللغة الإنسانية أو مشتقاتها غير السمعية كالكتابة. ويستخدم التواصل غير اللفظي للدلالة على حركات وهيئات وتوجيهات الجسم، التي بفضلها تبلغ المعلومات" (علي، ٢٠٠٩، ١٠٦)

والمتصل الفعال هو الذي تتوافر لديه مهارات استخدام الرسائل غير اللفظية لإرسال معاني مقصوده للمستقبل. لتوصيل اهتمامه الإيجابي بهم، وتشجيعهم وإثارة دافعيتهم فهي تقوي التقارب والتفاعل مع الآخرين وتقلل المسافات النفسية بين الأطراف المتواصلة "مهرابيان" (Mehrabian, 1981, 99) " ويتضمن الاتصال غير اللفظي تأييدا ودعما للاتصال اللفظي، حيث يقدم تفسيراً للرسالة، ويحقق مالا يستطيع النص اللغوي إيضاحه، هذا فضلا عن تخطيه حاجز اللغة، فلا يشترط أن تكون هناك لغة منطوقة بين المرسل والمستقبل" (منير، ٢٠٠٧، ٢٣٣)

وقد أثبتت الدراسات أن المعلمين الذين لديهم اتجاهات إيجابية، يستخدمون أساليب غير لفظية لتشجيع طلبتهم على المشاركة والاندماج في العمل، أما الذين لديهم اتجاهات سلبية يستخدمون أساليب غير لفظية تعوق اندماج الطالب ومشاركته، وأن الطلاب قادرين على فهم دلالات ومؤشرات التواصل غير اللفظي داخل الفصل الدراسي. كما أن هناك علاقة واضحة بين سلوك المعلم غير اللفظي وجو الصف، الذي يزداد دفنا عند ممارسة المعلم لمهاراته، وأن على المعلمين أن يهتموا بسلوكياتهم غير اللفظية، وتحسين ما يمكن أن يعوق سلامة التواصل داخل الصف، لرفع كفاءتهم في التعبير عن النفس أثناء التواصل الصفي. (العيصرة، ٢٠١٣)، (عصفور، ٢٠١٣)، (بو زيان، ٢٠١٤)

ويرى "بيرجون" وآخرون، (Burgoon et al., 1989) أن السلوكيات غير اللفظية تسهل إرسال الرسائل بثلاث طرق: حيث تستخدم للتأكيد على النقاط الصعبة في الرسائل اللفظية، فقد

يتوقف المعلم مؤقتاً أو يبطئ أو يغير نبرة صوته. كما تستخدم في الإعلان عن الأجزاء المهمة في الرسالة اللفظية، ومواطن الانتقال في الحوار، كأن يسرع المعلم في الحديث أو يعلو صوته أو يستخدم إشارات اليد. وقد تتزامن السلوكيات غير اللفظية مع الرسالة اللفظية لتدعم المعلومة، كالتغيير في تعبيرات الوجه ونبرات الصوت وحركات الجسم لتوضيح المعاني اللفظية.

سلوكيات التواصل غير اللفظي:

يشمل التواصل غير اللفظي سلوكيات التواصل التي لا تستخدم فيها الألفاظ كمثير للاستجابات السلوكية. ومن الجوانب التي حظيت باهتمام الباحثين في هذا المجال:

تعبيرات الوجه: "هي مجموعة حركات تقوم بها عضلات الوجه تعبر عن ردة الفعل للفرد أو الاستجابة لموقف يتعرض له" (السليتي، 2008، 208) وهذه التعبيرات تؤثر على عملية التواصل الصفي، وتعزز أو تناقض الكلمة الملفوظة. وتعتبر تعبيرات الوجه من أهم أدوات المعلم المؤثرة في مجال التحدث مع التلاميذ والاستماع إليهم، وإشعارهم بأهمية الموضوع، وقد يستخدم المعلم تعبيرات الغضب ليتحكم في السلوكيات الخاطئة، وتعبيرات المرح لتخفيف التوتر أو شد الانتباه، والابتسام كدليل على الاستحسان والموافقة.

تعبيرات العينين: تلعب العينان دوراً كبيراً في التواصل غير اللفظي، سواء في نقل المشاعر أو التفاعل، ويشير التقاء المعلم البصري مع الطلاب إلى تدفق في عملية التفاعل، حيث يستخدم المعلم نظراته لتوجيه التفاعل الصفي، والاحتفاظ بانتباه الطلاب. وقد أشارت الدراسات إلى أن النظر إلى المتعلم مباشرة يعزز لديه الانتباه، والاهتمام، والمشاركة الإيجابية في الأنشطة الصفية، كما أن تجاهل المعلم التواصل البصري مع المتعلم يشعره بعدم الثقة والاحترام والانزعاج وعدم الراحة. (الصادق، 2010)، (القرني، 2012)، (بوزيان، 2014)

لغة الجسم: تعتبر حركات الجسم أحد أشكال الاتصال غير اللفظي، يرى (الجبالي، 2000، 22) بأنها تحظى بأكثر من نصف الرسالة التي نود نقلها للآخرين، كما تعكس ثقة الفرد بذاته. وعندما يتحدث المعلم فإنه غالباً ما يأخذ دلالات اتصالية فيقوم بتحريك يديه ورأسه وجسده للأمام والخلف بصورة تتسق مع طبيعة الحديث، وتزيد من التأكيد على الكلمات وتجعله يبدو طبيعياً وصادقاً في مواقف التفاعل. (Allan 2011، 84)

كما يستفيد المعلم من المحيط المكاني لنقل المعنى باستخدام اتجاه الجسم (درجة مواجهة جسمه للتلاميذ. "فالمعلم الفعال يصدر إشارات غير لفظية تعكس ثقته بنفسه، فهو يقترب من طلبته ولا يحيط نفسه بحواجز، وحركاته مسترخية، بينما المعلم غير الفعال يتصرف بأسلوب يعكس افتقاره للثقة بنفسه، فهو يتباعد عن طلابه وتشير حركاته إلى توتر" (الصادق، 2010، 54)

وقد حدد التربويون أهم السلوكيات التي يجب أن يقوم بها المعلم لتحقيق كفاءة عملية التواصل غير اللفظي أثناء التدريس في الآتي (عصفور، ٢٠١٤)، (إدريس، ٢٠٠٥)

- استخدام حركات الجسم أثناء التدريس لتدعيم الرسالة اللفظية وتشجيع المتعلم.
- استخدام تعبيرات وجه واضحة تتفق مع الرسالة المنطوقة.
- استخدام علامات الوجه التعبيرية التي تشعر المتعلم بالود والأمان.
- التواصل بصريا بشكل ملائم مع المتعلمين أثناء الشرح أو التعزيز أو التقويم لإشعارهم بالاهتمام.
- توظيف الحيز المكاني بين المعلم والمتعلم في غرفة الصف، بهدف زيادة التأثير وتدعيم الرسالة اللفظية.

إذن فعلى المعلم أن يخلط بين وسائل الاتصال اللفظي وغير اللفظي، فيدعم الواحدة بالأخرى عند الحاجة، وأن يدرك أن فاعلية التعلم ترتبط إلى حد كبير بعملية الاتصال الصفي، فكلما زادت فرص الاتصال بين المعلم والمتعلم زادت فاعلية التعلم، لأن من شأن الاتصال أن يجعل التعلم ذا معنى.

وقد أفادت الباحثة مما سبق عرضه في التوصل إلى أهم سلوكيات التواصل غير اللفظي المتعلقة بتعبير الوجه والعينين والجسم والتي تمثل سلوكيات أساسية لازمة للطالبة المعلمة، وذلك في بناء بطاقة الملاحظة.

تقويم السلوكيات الصفية للطالب المعلم:

نظرا لأهمية تمكن الطالب المعلم من مهارات التفاعل في التدريس فقد اهتم التربويون بتقويم أدائه اعتمادا على الزيارات الصفية والمشاهدات الفعلية، للممارسات والأدوار التي يقوم بها. "إن الذي يجب تقويمه هو درجة امتلاك المعلم للكفايات الضرورية للتدريس، والتي تنعكس في سلوكه على شكل مهارات أدائية، فسلوك المعلم يخضع للقياس ومن ثم التقويم، ويتم قياس السلوك من

خلال المشاهدة، لذلك تبني أدوات المشاهدة حول هذه الممارسات الأدائية" (أبو لبدة، وآخرون، ١٩٩٦، ٢٢١) ومن المسلم به أن ذلك يساعد في تطوير أدائهم. "وذلك التقويم ينبغي أن يهدف إلى تحديد الاحتياجات المهارية التي تمثل مدخلا أساسيا للتقويم، ومحورا للارتكاز في بناء البرامج التدريبية والتطويرية" (سعيد وميخائيل، ٢٠٠٥، ٢١٣).

ويتم تقويم توافر السلوكيات الصفية للطالب المعلم بصورة موضوعية من خلال برامج التربية العملية في كليات التربية، التي تطرح موادا تربوية عملية ميدانية، لتدريب طلبتها تدريبا واقعا في بيئات تعليمية حقيقية، بهدف إتقانهم للمواد التربوية بشكل عام، وللمهارات التعليمية الصفية بشكل خاص، عن طريق تدريبهم في البيئة المدرسية تدريبا يؤهلهم للتعامل مع كل متغيراتها" (القرالة، ٢٠٠٣، ٥) إذ تعتبر التربية الميدانية الفرصة التي تهيؤها كلية التربية لطلبتها من أجل وضع ما اكتسبوه من معارف ونظريات ومهارات واتجاهات موضع التنفيذ، تحت إشراف متخصص، يكفل لهم تغذية راجعة مناسبة تساعدهم على تعديل سلوكهم التعليمي وتطويره.

وتسير الدراسة الحالية في هذا الاتجاه حيث تم تصميم بطاقة الملاحظة بصورة سلوكيات أدائية قابلة للملاحظة والتقويم، كما سيتم التقويم أدائيا في فترة التدريب الميداني.

تطوير سلوكيات التواصل الصفية:

لا يتضمن التواصل الصفية ممارسة عدد من السلوكيات لتحقيق إدارة صفية فعالة فقط، بل يتعداه إلى قرارات فعالة يتخذها المعلم عن فهم واضح لأدواره التعليمية، والأهداف والنتائج التي يرغب بتحقيقها، وتحديد الإجراءات التنظيمية والأساليب التي تساعده في تحقيق ذلك. "إن النشاط في حجرة الدراسة كعملية تواصل واتصال يستوجب على المعلمين أن يخططوا أدوارهم التواصلية، ويفهموا أغراضها ووظائفها وأن يكونوا مهرة في القيام بذلك" (جابر، ٢٠٠٠، ٣٣٧)

وأدوار المعلم في التواصل الصفية: يقصد بها مجموعة السلوكيات الأدائية والمهام التي ينبغي على المعلم القيام بها والتي تقود إلى توفير بيئة صفية تعليمية منظمة (عمارة، ٢٠١١، ١١٥) وترى الباحثة أن تطوير التواصل الصفية للمعلم على أساس تحديد الأدوار المتوقعة منه في عملية التواصل يحقق عددا من الأهداف:

- استناد القرارات التي يتخذها المعلم في قاعة الصف على وضوح الأهداف والنتائج التي يرى ضرورة إنجازها.

- تطوير القواعد والإجراءات الصفية، وارتباطها بتلبية الاحتياجات الشخصية والأكاديمية للتلاميذ.
 - السيطرة الإيجابية على البيئة الصفية، وتدعيم دورها في سير التفاعلات والنشاطات داخل الصف.
 - تشجيع التلاميذ على تحمل مسؤولية تعلمهم في أداء أعمالهم داخل غرفة الصف.
 - السيطرة على المحتوى الدراسي وتوجيهه كأداة مساندة في تدعيم عملية التواصل.
- وترى الباحثة أن سلوكيات التواصل الصفية الفعال يمكن إكسابها للطالبة المعلمة عن طريق فهم أدوارها في عملية التواصل، والتي تتضمن عدد من المهام المندرجة تحت كل دور، وذلك من خلال مواقف وممارسات تدريبية.
- وسوف تقدم الدراسة تصورا مقترحا لتطوير سلوكيات التواصل الفعال، يقوم على تحديد الأدوار المتوقعة من المعلم في عملية التواصل الفعال، وسيتم عرض ذلك في نتائج الدراسة.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على مجموعة من الأدوات التي تعين على وصف الظاهرة المدروسة، للوصول إلى معلومات يتم تنظيمها وتحليلها والوقوف على مابها من استنتاجات ذات دلالة، مما يتعلق بمشكلة الدراسة. (جابر وكاظم، 2010، 87)

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الطالبات معلمات الصفوف الأولية بقسم المناهج وطرق التدريس جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض، للعام الجامعي 1436/1437 هـ الفصل الدراسي الأول في مقرري مشاهدات 5، والتدريب الميداني، وعددهن (300) طالبة، وبلغت العينة (170) طالبة معلمة.

أدوات الدراسة:

أولاً: قائمة سلوكيات التواصل الصفية الفعال:

مر إعداد القائمة بعدد من المراحل تتمثل في:

تحديد الهدف من القائمة:

يهدف إعداد القائمة إلى تحديد سلوكيات التواصل الصفي الفعال بجانبه اللفظي وغير اللفظي، اللازمة للطالبات معلمات الصفوف الأولية.

تحديد مصادر بناء القائمة:

تم الاعتماد في بناء القائمة واشتقاق مادتها على:

أ- الإطار النظري وما تضمنه من مصادر علمية متخصصة، التي اهتمت بالتواصل الصفي الفعال، حيث تم اشتقاق سلوكيات التواصل اللفظي وغير اللفظي اللازمة للطالبة المعلمة مما اتفق عليه التربويون في هذا المجال.

ب- الدراسات السابقة التي اهتمت بالتواصل الصفي اللفظي وغير اللفظي، أو التي تناولت تطويرهما لدى الطالب المعلم.

ج- إجراء مقابلات مع بعض المتخصصات في الإدارة الصفية وطرق التدريس، واللاتي يقمن بالإشراف على الطالبات المعلمات في أثناء التدريب الميداني، لاستطلاع آرائهن في أهم سلوكيات التواصل الصفي الفعال.

د- الخبرة الشخصية للباحثة في أثناء إشرافها على الطالبات المعلمات في التدريب الميداني، أو في التدريس المصغر، خلال مقرر استراتيجيات تدريس اللغة العربية.

إعداد الصورة المبدئية للقائمة:

تم وضع القائمة في صورتها المبدئية، للتأكد من صلاحيتها، وقد تضمنت سلوكيات التواصل الصفي الفعال مصنفة في محورين أساسيين: التواصل اللفظي، ويتضمن: مجال المحتوى الدراسي ويندرج تحته (17) سلوكا تواصليا، ومجال طرح الأسئلة ويندرج تحته (10) سلوكيات تواصلية، ومجال تعزيز التعلم وتندرج تحته (11) سلوكا تواصليا، ليصبح مجموع السلوكيات التواصلية اللفظية (38) سلوكا. والتواصل غير اللفظي، ويتضمن (12) سلوكا تواصليا.

عرض القائمة على المحكمين:

للتأكد من صلاحية القائمة للهدف من إعدادها، وإقرارها في صورتها النهائية، تم عرضها على بعض المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والإدارة الصفية (ملحق رقم 1) وطلب إليهم إبداء الرأي في:

- وضوح العبارة.
- أهميتها في التواصل الصفّي الفعال.
- انتمائها لمجال التواصل الصفّي المدرجة فيه.
- حذف أو إضافة أو إعادة صياغة أي من السلوكيات.

ومن خلال المناقشة مع المحكمين في محتوى القائمة، تمت إعادة صياغة بعض العبارات، وحذف بعض السلوكيات المتداخلة حيث الإقتصار على السلوكيات الأكثر أهمية واستخداما، وتجزئة المركبة إلى سلوكين، وبذلك خرجت القائمة في صورتها النهائية.

وصف محتوى القائمة في صورتها النهائية:

تضمنت قائمة التواصل الصفّي الفعال محورين أساسيين: التواصل اللفظي، مجال المحتوى الدراسي ويندرج تحته (14) سلوكا تواصليا، ومجال طرح الأسئلة ويندرج تحته (8) سلوكيات تواصلية، ومجال تعزيز التعلم وتندرج تحته (8) سلوكيات تواصلية. ليصبح مجموع السلوكيات التواصلية اللفظية (30) سلوكا. والتواصل غير اللفظي، ويتضمن (12) سلوكا تواصليا. (ملحق رقم 2).

ثانيا: بطاقة ملاحظة سلوكيات التواصل الصفّي الفعال:

اتبعت الباحثة في إعداد بطاقة الملاحظة الخطوات التالية:

تحديد الهدف من البطاقة:

هدفت البطاقة إلى تحديد مدى تمكن الطالبة المعلمة من سلوكيات التواصل الصفّي الفعال، التي تم تحديدها من خلال القائمة، وشملت مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

تصميم بطاقة الملاحظة:

تم تصميم بطاقة الملاحظة بناء على قائمة سلوكيات التواصل الصفّي، حيث وضعت مجالات التواصل وأمامها الأداءات السلوكية التي سوف تتم ملاحظتها، ووضع أمام كل

أداء مقياس متدرج يتضمن أربعة مستويات، حيث تعطي الطالبة المعلمة أربع درجات إذا تمكنت من الأداء بشكل تام، وتعطي ثلاث درجات إذا تمكنت من الأداء بشكل متوسط، ودرجتان إذا جاء أداؤها بشكل ضعيف، ودرجة واحدة إذا كان الأداء منعدماً، وذلك من خلال مواقف التدريس الفعلي أثناء التدريب الميداني. وتمت صياغة بنود بطاقة الملاحظة في صورة عبارات إجرائية روعي فيها:

- أن تكون محددة وواضحة يسهل ملاحظتها.
- أن تصف كل عبارة نمطاً أدائياً واحداً.
- أن تصف الأداء المراد ملاحظته، بحيث لا يكون لها أكثر من تفسير للحكم عليه.
- أن ترتبط السلوكيات الأدائية بالمجال التواصلية الذي تقيسه.

صدق بطاقة الملاحظة:

تم عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها وصلاحيتها لقياس الهدف الذي أعدت من أجله. وقد طلب منهم إبداء الرأي حول:

- مدى ارتباط السلوكيات التواصلية بالمجال الذي وردت فيه.
- وضوح صياغة السلوكيات.
- مدى إمكانية ملاحظة العبارة.

وقد أجمع المحكمون على صلاحية البطاقة لقياس ما وضعت من أجله، مع إجراء بعض التعديلات في الصياغة، وتفكيك بعض العبارات إلى عبارتين. وبذلك يتحقق الصدق الظاهري للبطاقة.

ثبات بطاقة الملاحظة:

تم حساب ثبات البطاقة من خلال طريقة اتفاق الملاحظين، حيث شاركت الباحثة مع إحدى المعلمات المتعاونات بقسم المناهج وطرق التدريس في عملية الملاحظة، وذلك بالملاحظة المزدوجة لخمسة طالبات معلمات، بعد تعريفها بمحتوى البطاقة وطريقة تطبيقها، وروعي أن تبدأ الملاحظة وتنتهي في الوقت نفسه، تلا ذلك استخدام معادلة "كوبر" Coper لثبات نسبة الملاحظة من خلال عدد مرات الاتفاق والاختلاف. على النحو التالي:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times (\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف})}$$

وبلغت نسبة الاتفاق (86%) مما يشير إلى ارتفاع ثبات البطاقة المستخدمة في قياس أداء الطالبة المعلمة لسلوكيات التواصل الصفي الفعال.

التطبيق النهائي لبطاقة الملاحظة:

تم تطبيق بطاقة الملاحظة ميدانياً على (170) طالبة معلمة وذلك في الفصل الدراسي الأول، من العام الجامعي 1436هـ - 1437هـ.

وقد تمت الاستعانة بعدد من عضوات هيئة التدريس والمعلمات المتعاونات، لمساعدة الباحثة في تطبيق البطاقة، بعد ان شرحت لهن محتواها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم حساب النسب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لأداء الطالبات المعلمات في سلوكيات التواصل الصفي، بناءً على تقديرات الملاحظات لهن أثناء التدريب الميداني.

وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة

نتائج الدراسة ومناقشتها

سوف تتناول الباحثة نتائج الدراسة وتفسيرها من خلال الإجابة عن تساؤلاتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما سلوكيات التواصل الصفي الفعال اللازمة للطالبات معلمات الصفوف الأولية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة سلوكيات التواصل الصفي الفعال، واتباع الإجراءات المنهجية في ذلك، وتحددت في مجالين رئيسيين، يندرج تحت كل منهما عدد من السلوكيات الفرعية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: **التواصل اللفظي:** ويتضمن مجالات التواصل التالية.

1- **محتوى الدرس:** وتندرج تحته السلوكيات التواصلية التالية:

- عرض الأفكار مرتبة ضمن تسلسل منطقي.
- وضوح الأفكار وخلوها من التعقيد والغموض.

- تقديم المعلومات بسرعة تناسب مستوى التلميذات وفهمهن.
 - ممارسة اللغة الفصحى أثناء التدريس.
 - سلامة اللغة وخلوها من الأخطاء.
 - عرض المادة العلمية بصورة مشكلات تستثير تفكير التلميذات.
 - تضمين الدرس مواقف وقضايا توسع مدارك التلميذات.
 - تقديم أمثلة واقعية ترتبط بحياة التلميذة وبيئتها.
 - عرض الدرس بصورة تحث على إنتاج الأفكار وتوليدها.
 - الإلقاء الجيد للدرس من حيث درجة الصوت ووضوحه.
 - التنوع في نبرات الصوت عند الإلقاء.
 - عرض الدرس بصورة تستحث الاكتشاف وحب الاستطلاع.
 - إشراك التلميذات في الحوار والمناقشة بشكل فعال.
 - تشجيع التلميذات على طرح الأفكار ذات العلاقة بالموضوع.
- 2- مجال طرح الأسئلة:** وتدرج تحته السلوكيات التواصلية التالية:
- التوجه بالسؤال لجميع التلميذات.
 - تشجيع التلميذات على الإجابة.
 - استخدام الأسئلة المفتوحة لتوليد أكبر عدد من الإجابات.
 - استخدام الأسئلة السابرة لتعديل الإجابات الناقصة أو الخاطئة.
 - استخدام الأسئلة التي تقيس مستويات عليا من التفكير.
 - استخدام الأسئلة التحفيزية لاستثارة تساؤلات التلميذات.
 - إلقاء الأسئلة بلغة سليمة خالية من الأخطاء.
 - إلقاء الأسئلة بصيغة واضحة تحدد المطلوب مباشرة.
- 3- مجال تعزيز التعلم:** وتدرج تحته السلوكيات التواصلية التالية:
- استخدام عبارات الود والتشجيع والحماس أثناء الدرس.
 - استخدام عبارات الاحترام والتقدير مع التلميذات.
 - تشجيع التلميذات على المشاركة في الأنشطة الصفية.
 - تشجيع التلميذات على القيام بالمهام بنجاح.

- مساعدة التلميذات في تحقيق المهام التعليمية.
 - استخدام أساليب تعزيز إيجابية مختلفة (معنوية - مادية)
 - توظيف أخطاء التلميذات في تشجيعهن على التعلم.
 - تقديم التغذية الراجعة الفورية لاستجابات التلميذات.
- ثانياً: التواصل غير اللفظي:** وتدرج تحته السلوكيات التواصلية التالية:

- إبداء حماس ملحوظ أثناء التدريس.
- الاهتمام بجميع تلميذات الفصل أثناء الدرس.
- الإصغاء إلى التلميذات باحترام واهتمام ودون تضجر.
- استخدام لغة الجسد (إيماءات الجسم وتعبيرات الوجه) أثناء التدريس.
- توظيف اللغة الموازية (الصور والألوان) لتوضيح معاني الرسائل اللفظية.
- إظهار الاتزان وضبط الانفعالات أثناء التواصل الصفي.
- التحلي بالبشاشة والابتسامة عند الحاجة.
- توزيع الاتصال البصري بين تلميذات الفصل بالتساوي.
- التحرك بشكل مناسب ومتوازن في غرفة الصف.
- التواصل بصرياً مع التلميذة المجدبة.
- الاقتراب من التلميذة مكانياً عند الحاجة.
- المرور بين مقاعد التلميذات لمتابعتهن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والثالث:

ما مستوى أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية في سلوكيات التواصل اللفظي الفعال

في ضوء ملاحظة أدائهن في التدريب الميداني؟

ما مستوى أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية في سلوكيات التواصل غير اللفظي

الفعال في ضوء ملاحظة أدائهن في التدريب الميداني؟

للإجابة عن السؤالين السابقين، أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة مرت بالإجراءات المنهجية،

ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى تقدير الأداء على

بنود الأداة (بطاقة الملاحظة). حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (تمكن تام=4، تمكن

متوسط=3، تمكن ضعيف=2، منعدمة=1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى أربعة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (4 - 1) \div 4 = 0,7$$

لنحصل على التصنيف التالي:

جدول رقم (١)

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
تمكن تام	٤,٠٠ - ٣,٢٦
تمكن متوسط	٣,٢٥ - ٢,٥١
تمكن ضعيف	٢,٥٠ - ١,٧٦
منعدمة	١,٧٥ - ١,٠٠

وبعد تحليل النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لأداء الطالبات المعلمات في سلوكيات التواصل الصفي الفعال بوجه عام جاءت النتيجة بحسب الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

مجال التواصل	المتوسط* الحسابي	الانحراف المعياري
مجال محتوى الدرس	٢,٩٣	٠,٧١
مجال طرح الأسئلة	٢,٨٧	٠,٦٩
مجال تعزيز التعلم	٣,٣١	٠,٦٧
الدرجة الكلية لأداء سلوكيات التواصل اللفظي	٣,٠١	٠,٦٦
الدرجة الكلية لأداء سلوكيات التواصل غير اللفظي	٣,٣٧	٠,٥٨
الدرجة الكلية لأداء سلوكيات التواصل الصفي	٣,١٢	٠,٦٢

من الجدول (٢) يمكن ملاحظة ما يلي:

جاء أداء الطالبات المعلمات لسلوكيات التواصل اللفظي الفعال بدرجة متوسطة عموماً، وبلغ أعلى أداء في مجال تعزيز التعلم، تلاه أدائهن في مجال محتوى الدرس، ثم مجال طرح الأسئلة.

كما جاء أداء الطالبات المعلمات لسلوكيات التواصل غير اللفظي يتمكن تام. وبالنظر إلى مستوى الأداء العام لسلوكيات التواصل الصفي الفعال يتضح أن أداء الطالبات المعلمات لها متوسطا.

وفيما يلي عرض النتائج التفصيلية لكل مجال:

أولاً: التواصل اللفظي:

المجال الأول: محتوى الدرس: الجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بهذا المجال:

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لنتائج ملاحظة أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية في سلوكيات التواصل اللفظي (في مجال محتوى الدرس

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تقدير الأداء				سلوكيات التواصل الفعال	م*	
			منعدمة	تمكن ضعيف	تمكن متوسط	تمكن تام			
١	٠,٧٤	٣,٣٧	٣	٩	٤٦	٥٧	ت	٢	وضوح الأفكار وخلوها من التعقيد والغموض.
			٢,٦	٧,٨	٤٠,٠	٤٩,٦	%		
٢	٠,٨٢	٣,٣٢	٥	١١	٤٢	٥٩	ت	٣	تقديم المعلومات بسرعة تناسب مستوى التلميذات وفهمهن.
			٤,٣	٩,٤	٣٥,٩	٥٠,٤	%		
٣	٠,٨٧	٣,٢٩	٨	٨	٤٢	٥٨	ت	١٠	الإلقاء الجيد للدرس من حيث درجة الصوت ووضوحه.
			٦,٩	٦,٩	٣٦,٢	٥٠,٠	%		
٤	٠,٧٣	٣,٢٦	٤	٨	٥٩	٤٦	ت	١	عرض الأفكار مرتبة ضمن تسلسل منطقي.
			٣,٤	٦,٨	٥٠,٤	٣٩,٣	%		
٥	٠,٩٠	٣,١٩	٧	١٧	٣٩	٥٣	ت	١٣	إشراك التلميذات في الحوار والمناقشة بشكل فعال.
			٦,٠	١٤,٧	٣٣,٦	٤٥,٧	%		
٦	١,٠٣	٣,١٢	١٣	١٦	٣١	٥٦	ت	١١	التنوع في نبرات الصوت عند الإلقاء.
			١١,٢	١٣,٨	٢٦,٧	٤٨,٣	%		
٧	٠,٧٦	٢,٨٠	٥	٣٢	٦٠	١٩	ت	٥	سلامة اللغة وخلوها من الأخطاء.
			٤,٣	٢٧,٦	٥١,٧	١٦,٤	%		
٨	٠,٨٦	٢,٧٩	٨	٣٣	٤٩	٢٥	ت	٤	ممارسة اللغة الفصحى أثناء التدريس.
			٧,٠	٢٨,٧	٤٢,٦	٢١,٧	%		
٩	١,٠٨	٢,٧٥	٢١	٢٤	٣٧	٣٦	ت	١٤	تشجيع التلميذات على طرح الأفكار ذات العلاقة بالموضوع.
			١٧,٨	٢٠,٣	٣١,٤	٣٠,٥	%		
٩	١,١١	٢,٧٥	٢٢	٢٢	٣٤	٣٧	ت	٨	تقديم أمثلة واقعية ترتبط بحياة التلميذة وبينتها.
			١٩,١	١٩,١	٢٩,٦	٣٢,٢	%		
١١	٠,٩٤	٢,٦٨	١٣	٣٦	٤٢	٢٥	ت	١٢	عرض الدرس بصورة تستحث الاكتشاف وحب الاستطلاع.
			١١,٢	٣١,٠	٣٦,٢	٢١,٦	%		
١٢	٠,٩٣	٢,٥٧	٢٠	٢٤	٥٦	١٥	ت	٦	عرض المادة العلمية بصورة مشكلات تستثير تفكير التلميذات.
			١٧,٤	٢٠,٩	٤٨,٧	١٣,٠	%		

٧	تضمنين الدرس مواقف وقضايا توسع مدارك التلميذات.	ت	٢٣	٤٣	٣٠	٢٢	٢,٥٧	١,٠١	١٢
		%	١٩,٥	٣٦,٤	٢٥,٤	١٨,٦			
٩	عرض الدرس بصورة تحث على إنتاج الأفكار وتوليدها.	ت	١٩	٤٦	٢٩	٢٢	٢,٥٣	٠,٩٨	١٤
		%	١٦,٤	٣٩,٧	٢٥,٠	١٩,٠			
المتوسط** العام للمجال							٢,٩٣		
الانحراف المعياري							٠,٧١		

* تسلسل السلوكيات وفق أرقامها في بطاقة الملاحظة.

** المتوسط الحسابي من ٤ درجات.

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح ما يلي:

- جاء أداء الطالبات المعلمات للسلوكيات (2,3,10,1) بتمكن تام، حيث بلغ أعلى متوسط

لها (37,3) بينما بلغ أقل متوسط (26,3)

وقد يرجع ذلك إلى أن تلك السلوكيات أساسية في تقديم محتوى الدرس، حيث تكرر تدريب

الطالبة المعلمة عليها في مقرري مشاهدات ٥,٤، مع تلقي التغذية الراجعة المستمرة من قبل

المشرفات أثناء التدريب الميداني.

- جاء أداء الطالبات المعلمات للسلوكيات (9,7,6,12,8,14,4,5,11,13) بتمكن متوسط،

حيث بلغ أعلى متوسط حسابي لها بقيمة (19,3) وأقل متوسط (53,2) مما يشير إلى

الحاجة إلى التركيز على إكسابها للطالبات قبل التخرج، وتدريبهن على أدائها، من خلال

إجراءات تطويرية عاجلة. وقد يرجع ذلك إلى أن هذه السلوكيات تقوم على الدور الفعال

للطالب داخل غرفة الصف وإثارة تفكيره، مما يشير إلى عدم تلقي التدريب الكافي في تلك

الجوانب ضمن برنامج إعدادهن، كما أن جانباً منها يتعلق بالمستوى اللغوي وممارسة

الفصحى، والذي لا تتلقى الطالبة فيه برامج علاجية أو تركيزاً أثناء التدريب. ويتفق ذلك

مع ما توصلت إليه دراسة (الرزقي 2012)، (الفرطوسي وعبد زيد 2013)

المجال الثاني: طرح الأسئلة، وفيما يلي عرض النتائج الخاصة بهذا المجال:

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لنتائج ملاحظة أداء

الطالبات معلمات الصفوف الأولية في سلوكيات التواصل اللفظي (في مجال طرح الأسئلة)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تقدير الأداء				سلوكيات التواصل الفعال	م		
			منعدمة	تمكن ضعيف	تمكن متوسط	تمكن تام				
١	٠,٧٢	٣,٦٠	٣	٧	٢٣	٨٣	ت	١	التوجه بالسؤال لجميع التلميذات.	
			٢,٦	٦,٠	١٩,٨	٧١,٦	%			
٢	٠,٧٣	٣,٤٧	١	١٣	٣٣	٧٠	ت	٢	تشجيع التلميذات على الإجابة.	
			٠,٩	١١,١	٢٨,٢	٥٩,٨	%			
٣	٠,٩١	٣,١٨	٦	٢٢	٣٥	٥٥	ت	٨	إلقاء الأسئلة بصيغة واضحة تحدد المطلوب مباشرة.	
			٥,١	١٨,٦	٢٩,٧	٤٦,٦	%			
٤	٠,٧٦	٢,٩٧	٦	١٧	٦٩	٢٦	ت	٧	إلقاء الأسئلة بلغة سليمة خالية من الأخطاء.	
			٥,١	١٤,٤	٥٨,٥	٢٢,٠	%			
٥	١,٠٠	٢,٥٨	٢٣	٢٥	٤٩	٢١	ت	٣	استخدام الأسئلة المفتوحة لتوليد أكبر عدد من الإجابات.	
			١٩,٥	٢١,٢	٤١,٥	١٧,٨	%			
٦	٠,٩٨	٢,٥٠	٢٥	٢٤	٥١	١٦	ت	٦	استخدام الأسئلة التحفيزية لاستثارة تساؤلات التلميذات.	
			٢١,٦	٢٠,٧	٤٤,٠	١٣,٨	%			
٧	١,٠٣	٢,٤٦	٢٧	٣١	٣٩	٢١	ت	٤	استخدام الأسئلة السابرة لتعديل الإجابات الناقصة أو الخاطئة.	
			٢٢,٩	٢٦,٣	٣٣,١	١٧,٨	%			
٨	١,٠١	٢,٢٢	٣٥	٣٣	٣٤	١٣	ت	٥	استخدام الأسئلة التي تقيس مستويات عليا من التفكير.	
			٣٠,٤	٢٨,٧	٢٩,٦	١١,٣	%			
			المتوسط* العام للمجال				٢,٨٧			
			الانحراف المعياري				٠,٦٩			

* المتوسط الحسابي من ٤ درجات.

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح ما يلي:

- جاء أداء الطالبات المعلمات للسلوكيات (٢,٠١) بتمكن تام، حيث بلغ المتوسط الحسابي بين (٣,٦٠) و (٣,٤٧) و قد يرجع ذلك إلى إدراكهن لأهمية تشجيع تلميذات الصفوف الأولية عن طريق الأسئلة الصفية، وضرورة إشراكهن فيها، كما تؤكد على ذلك عدد من المقررات التربوية.
- جاء الأداء للسلوكيات (٨,٧,٣) بتمكن متوسط و بمتوسطات تتراوح بين (2.58 - 3.18) مما يشير إلى الحاجة إلى تدارك الخلل، واعتماد إجراءات تطويرية لإكسابها تلك السلوكيات قبل التخرج في الجامعة. وقد يرجع ذلك إلى أنها تتعلق بصياغة السؤال وسلامة اللغة وجودة الإلقاء، الأمر الذي لا يلقى اهتماما كافيا أثناء إعدادهن، أو الإشراف عليهن في التدريب.
- جاء التمكن من السلوكيات (6,4,5) ضعيفا بمتوسطات تتراوح بين (2,2 - 50,2)

ويرجع ذلك إلى أنها تتعلق بالأسئلة ذات المستويات العقلية العليا، والأسئلة السابرة والتحفيزية، مما يشير إلى أن هناك قصورا في برامج الإعداد فيما يتعلق بربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي في تنمية التفكير لتلميذاتهم.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما توصل إليه كل من (الدوسري، 2009)، (الزهراء، 2013)، (الفرطوسي و عبد زيد، 2013).

المجال الثالث: تعزيز التعلم: والجدول التالي يوضح نتائج هذا المجال:

جدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لنتائج ملاحظة أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية في سلوكيات التواصل اللفظي (في مجال تعزيز التعلم)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تقدير الأداء			م	سلوكيات التواصل الفعال
			منعدمة	تمكن ضعيف	تمكن متوسط		
١	٠,٥٩	٣,٦٤	١	٤	٣٢	٨١	٢ استخدام عبارات الاحترام والتقدير مع التلميذات.
			٠,٨	٣,٤	٢٧,١	٦٨,٦	
٢	٠,٧١	٣,٥٣	٢	٩	٣٢	٧٥	١ استخدام عبارات الود والتشجيع والحماس أثناء الدرس.
			١,٧	٧,٦	٢٧,١	٦٣,٦	
٣	٠,٧٣	٣,٤٠	١	١٤	٣٩	٦٣	٦ استخدام أساليب تعزيز إيجابية مختلفة (معنوية - مادية)
			٠,٩	١٢,٠	٣٣,٣	٥٣,٨	
٤	٠,٨٧	٣,٣٦	٧	٩	٣٥	٦٥	٣ تشجيع التلميذات على المشاركة في الأنشطة الصفية.
			٦,٠	٧,٨	٣٠,٢	٥٦,٠	
٥	٠,٧٤	٣,٣١	٣	١٠	٥٢	٥٣	٤ تشجيع التلميذات على القيام بالمهام بنجاح.
			٢,٥	٨,٥	٤٤,١	٤٤,٩	
٦	٠,٧٧	٣,٢٢	٣	١٥	٥٢	٤٧	٥ مساعدة التلميذات في تحقيق المهام التعليمية.
			٢,٦	١٢,٨	٤٤,٤	٤٠,٢	
٧	٠,٩٠	٣,٢١	٥	٢٢	٣٣	٥٧	٨ تقديم التغذية الراجعة الفورية لاستجابات التلميذات.
			٤,٣	١٨,٨	٢٨,٢	٤٨,٧	
٨	١,٠٤	٢,٧٤	٢٠	٢٢	٤٤	٣١	٧ توظيف أخطاء التلميذات في تشجيعهن على التعلم.
			١٧,١	١٨,٨	٣٧,٦	٢٦,٥	
المتوسط* العام للمجال							
الانحراف المعياري							

* المتوسط الحسابي من ٤ درجات.

- بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن:
- سلوكيات التواصل لتعزيز التعلم (4,3,6,1,2) جاء أداء الطالبات المعلمات فيها بتمكن تام، بمتوسطات حسابية تتراوح (3.64 - 3.31) ويرجع ذلك إلى تركيز الإعداد المهني لهن من خلال المقررات التربوية، على ضرورة تفعيل أساليب التعزيز الإيجابي، استجابة لميول التلميذات في الصفوف الأولية كمدخل من مداخل التعلم الفعال.
- جاء التمكن من السلوكيات (7,8,5) متوسطاً، وتراوحت متوسطاتها (2.74 - 3.22) مما يشير إلى الخلل في إكسابهن آليات تعزيز التعلم أثناء الإعداد، من خلال المقررات التربوية، وغلبة النواحي النظرية عليهن، ويرجع ذلك إلى طبيعة السلوكيات حيث تتطلب مستوى متقدماً من التعزيز بالمشاركة الفعالة مع التلميذة في إنجاز المهام التعليمية، وعدم تلقيهن التدريب الكافي في كيفية تفهم التغذية الراجعة للتلميذات والاستجابة لها أثناء الإعداد بالكلية. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه (الزهراء، 2013)

ثانياً: التواصل غير اللفظي: يوضح الجدول التالي ما توصلت إليه الدراسة في هذا المجال:

جدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لنتائج

ملاحظة أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية في سلوكيات التواصل غير اللفظي

م	سلوكيات التواصل الفعال	تقدير الأداء				الانحراف المعياري	الترتيب
		تمكن تام	تمكن متوسط	تمكن ضعيف	منعدمة		
٣	الإصغاء إلى التلميذات باحترام واهتمام، ودون تضجر.	٧٩	٣١	٤	٣	٠,٦٨	١
		٦٧,٥ %	٢٦,٥	٣,٤	٢,٦		
١٠	التواصل بصرياً مع التلميذة المجدبة.	٨٠	٢٨	٥	٤	٠,٧٣	٢
		٦٨,٤ %	٢٣,٩	٤,٣	٣,٤		
٧	التحلي بالبشاشة والابتسامه عند الحاجة.	٧٦	٣٢	٨	٢	٠,٧٠	٣
		٦٤,٤ %	٢٧,١	٦,٨	١,٧		
١١	الاقتراب من الطالبة مكانياً عند الحاجة.	٧٧	٢٥	١٢	٤	٠,٨١	٤
		٦٥,٣ %	٢١,٢	١٠,٢	٣,٤		
٦	إظهار الاتزان وضبط الانفعالات	٦٤	٣٩	١١	٣	٠,٧٧	٥

			٢,٦	٩,٤	٣٣,٣	٥٤,٧	%	أثناء الاتصال الصفي.	
١٢		٣,٣٨	٩	١٢	٢٢	٧٥	ت	المرور بين مقاعد التلميذات لمتابعتهن.	
	٠,٩٥		٧,٦	١٠,٢	١٨,٦	٦٣,٦	%		
٨		٣,٣٤	١	١٨	٣٩	٦٠	ت	توزيع الاتصال البصري بين تلميذات الفصل بالتساوي.	
	٠,٧٦		٠,٨	١٥,٣	٣٣,١	٥٠,٨	%		
٢		٣,٣٢	٢	١٦	٤١	٥٨	ت	الاهتمام بجميع تلميذات الصف أثناء الدرس.	
	٠,٧٧		١,٧	١٣,٧	٣٥,٠	٤٩,٦	%		
١		٣,٢٩	٤	١٤	٤٤	٥٦	ت	إبداء حماس ملحوظ أثناء التدريس.	
	٠,٨١		٣,٤	١١,٩	٣٧,٣	٤٧,٥	%		
٩		٣,٢٧	١٠	١١	٣٤	٦٣	ت	التحرك بشكل مناسب ومتوازن في غرفة الصف.	
	٠,٩٥		٨,٥	٩,٣	٢٨,٨	٥٣,٤	%		
٤		٣,١٩	٤	٢١	٤٢	٥١	ت	استخدام لغة الجسد (إيماءات الجسم وتعبيرات الوجه) أثناء التدريس.	
	٠,٨٥		٣,٤	١٧,٨	٣٥,٦	٤٣,٢	%		
٥		٣,١٤	٨	١٤	٤٧	٤٦	ت	توظيف اللغة الموازية (الصور والألوان) لتوضيح معاني الرسائل اللفظية	
	٠,٨٩		٧,٠	١٢,٢	٤٠,٩	٤٠,٠	%		
		٣,٣٧						المتوسط* العام	
		٠,٥٨						الانحراف المعياري	

* المتوسط الحسابي من ٤ درجات.

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح ما يلي:

- سلوكيات التواصل غير اللفظي (9,1,2,8,12,6,11,7,10,3) جاء أداء الطالبات المعلمات فيها يتمكن تام، بمتوسط حسابي يتراوح (3. 59) و(3.27) ويرجع ذلك إلى تكرار حضور الطالبات المعلمات لدروس نموذجية، عن طريق التدريس المصغر في مقرر (مشاهدات 4)، أو لمعلمات متميزات أثناء خروجهن للتدريب في مقرر (مشاهدات 5) ، للتأكيد على الأداءات الخاصة بالتواصل غير اللفظي، وأهمية إشاعة مشاعر الود والتفهم الوجداني مع التلميذات، بالتواصل غير اللفظي. كما وجدت الباحثة أن مقرر "الإدارة الصفية" يؤكد على ذلك.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (بوزيان، 2014)

- سلوكيات التواصل غير اللفظي (4،5) أداء الطالبات المعلمات لها يتمكن متوسط ، حيث بلغ متوسط أدائهن لها بين (19،3) (14،3) مما يشير إلى الحاجة إلى الاهتمام بتطوير خلفية الطالبات المعلمات معرفيا وأدائيا في تلك السلوكيات، وقد يرجع ذلك إلى تقدم مستوى تلك السلوكيات وتعقيدها، والحاجة للتدريب المقصود عليها، كما أن كثرة الأعباء المطلوبة من المتدربة، وانخفاض الروح المعنوية والثقة بالنفس عند بعضهن قد يكون عاملا في ذلك. ويتفق ذلك مع ما توصل إليه (العريني،2014)

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ما التصور المقترح لتطوير التواصل الفعال للطالبات المعلمات في ضوء أدوارهن في التواصل الصفي؟

تمت الاستعانة بنتائج الأسئلة السابقة، وبعد تحليل الأدبيات والدراسات السابقة، تقدم الدراسة تصورا مقترحا يقوم على تحديد أدوار المعلم في التواصل الصفي الفعال، ويتمثل في مجموعة من الأدوار التي تعمل كليات التربية على إكسابها للطالبات المعلمات أثناء الإعداد، باعتبارها المؤسسة المنوطة بذلك.

مسلمات ومبادئ التصور المقترح:

يستند التصور الذي تقدمه الدراسة على عدد من المسلمات وهي:

- الاتصال الصفي الناجح يحدد مقدرة المعلم وكفاءته في تحقيق الأهداف التعليمية.
- سلوكيات التواصل الفعال يمكن إكسابها للطالبة المعلمة عن طريق فهم أدوارها في عملية التواصل.
- تتنوع مهام المعلمة في عملية التواصل، ولكل مهمة عدد من الأدوار المتوقعة.
- يمكن تطوير سلوكيات التواصل الفعال لدى الطالبة المعلمة من خلال مواقف تدريبية مقصودة.
- تهتم برامج الإعداد في كليات التربية بإكساب الطالبة المعلمة المعارف والسلوكيات التي تمكنها من أداء أدوارها التعليمية.

مكونات التصور المقترح:

تتمثل مكونات التصور المقترح في ثلاثة جوانب رئيسية، لتحقيق التواصل الصفي الفعال للطالبة المعلمة، وهي:

أولاً: الأدوار الرئيسية المتوقعة من المعلمة أثناء التواصل، وتحدد في:

- **تخطيط التواصل الفعال:** ويتضمن هذا الدور التخطيط للتدريس على أساس السلوك التواصل، كصياغة الأهداف السلوكية، وتنظيم مواقف تعليم المحتوى الدراسي، والتخطيط لأنشطة تفاعلية، وإعداد التقويم على أساس السلوك الظاهر.
- **تنظيم بيئة التواصل الفعال:** ويندرج تحت هذا الدور المهام التي تهدف إلى التحكم المقصود بالبيئة التعليمية المادية، كالمقاعد والوسائل والأدوات المعينة في التدريس، بهدف زيادة فاعليتها في عملية التواصل الصفي.
- **تنظيم خبرات التواصل لفعال:** ويندرج تحت هذا الدور المهام المتعلقة بأشكال تنظيم الخبرات التعليمية، كصياغتها في أحداث أو مواقف وأنشطة تزيد من الكفاءة التواصلية.
- **قيادة التواصل الفعال:** يتعلق هذا الدور بالمهام التي تتطلب صفات القيادة التوجيهية للأنشطة والممارسات التواصلية السابقة، وهي مهام تدريبية تساعد المعلم على تطوير سلوك القيادة التواصلية.
- **دعم التواصل الفعال:** ويندرج تحته المهام التدعيمية، للحفاظ على استمرار السلوك التواصل، كالاتراتيجيات الفعالة، والتركيز على أشكال التعزيز، والتغذية الراجعة، وزيادة إشراك التلميذات في التعلم.

ثانياً: المهام التي يتحقق من خلالها التواصل الفعال:

ويمثلها عدد من المهام التفصيلية في عملية التدريس، والمندرجة تحت أدوار المعلمة في التواصل، وتؤدي في مجملها إلى تحقيق المعلمة لدورها التواصلية بشكل فعال.

ثالثاً: ممارسات تطوير التواصل الفعال:

ويقصد بها ما يوفره التصور المقترح من المواقف التدريبية، والتطبيقات وأشكال الممارسات، لتطوير التواصل الصفي للطالبة المعلمة أثناء إعدادها بكلية التربية، والتي ترتبط بالأدوار التواصلية المستقبلية.

ويمكن توضيح المكونات التفصيلية للتصور المقترح من خلال الجدول التفاعلي التالي:

أدوار التواصل	مهام التواصل لكل دور	ممارسات تطوير التواصل
<u>تخطيط التواصل الفعال</u>	<ul style="list-style-type: none"> - صياغة الأهداف المعيارية القائمة على السلوك التواصلية. - تحليل المهارات (معرفية، حركية، اجتماعية) إلى سلوكيات أدائية ملاحظة. - تنظيم المحتوى الدراسي في صورة مهام تواصلية. - تصميم الأنشطة وفق الحاجات النفسية الأكاديمية للتلاميذ. - إعداد التقويم القائم على الأداء السلوكي الظاهر. - تطوير قواعد صفية لتلبية احتياجات التلاميذ الأكاديمية والشخصية. 	<ul style="list-style-type: none"> - أنشطة كتابية للتدريب على تخطيط مهام التواصل. - مجموعات تشاور لتحديد الحاجات في تخطيط التواصل. - عصف ذهني في مجموعات لتحديد مشكلات التخطيط. - جلسات إرشادية مع المعلم المتعاون لنقل خبرات التخطيط. - مقاطع فيديو لآراء معلمين حول أسس تخطيط التواصل. - أنشطة كتابية في مجموعات لإنجاز المهام التدريبية.
<u>تنظيم بيئة التواصل</u>	<ul style="list-style-type: none"> - تنظيم البيئة الفيزيقية للصف وفق خصائص التلميذات العمرية. - تنظيم البيئة الفيزيقية للصف وفق أسس التدريس المتميز. - تنظيم البيئة الفيزيقية للصف بحسب أسلوب التعليم. - ترتيب مقاعد الصف بشكل يضمن الرؤية المشتركة بين أطراف التواصل. - توفير مصادر تعليمية متنوعة مرئية وسمعية. - توفير أدوات معينة على التعلم والتعليم الإبداعيين. 	<ul style="list-style-type: none"> - عرض نماذج تخطيطية مرئية للبيئات الصفية. - حلقة نقاش لتطبيق الأشكال التنظيمية لبيئة الصف. - تقارير حول مخططات البيئة الصفية، وملاحظات تطبيقها. - برنامج إثرائي لتوظيف التقنية التواصلية. - إعداد نماذج لتشكيل مجموعات التلاميذ، مع تبرير الاختيار تحت كل نموذج. - تصميم خريطة بمساحة الفصل وأبعاده. - تصميم خريطة بتوزيع أماكن الموارد داخل الصف ومبرراتها.
<u>تنظيم خبرات التواصل</u>	<ul style="list-style-type: none"> - تنظيم خبرات التعلم وفق وخصائص نمو التلاميذ. - تنويع الخبرات التواصلية وفق أنماط 	<ul style="list-style-type: none"> - إعداد تقارير دورية لمستجدات البحث العلمي في استراتيجيات التدريس. - عقد جلسات إرشادية أثناء التدريب

<p>لتنشيط المخزون المعرفي وتوظيفه.</p> <p>- إجراء تمثيلات معرفية للخبرات التدريسية بشكل دوري.</p> <p>- عرض مقاطع فيديو لمواقف تدريسية، يعقبها تحليل المواقف التواصلية.</p> <p>- تطبيق استفتاء دوري لحصر مشكلات التواصل أثناء التدريب.</p> <p>- توفير خطط نموذجية مكتوبة لتنظيم خبرات التواصل.</p>	<p>شخصيات التلاميذ.</p> <p>- تقديم خبرات التعلم وفق أسلوب حل المشكلات.</p> <p>- تنظيم الخبرات بصورة أحداث تستثير التفكير وحب الاستطلاع.</p> <p>- تنظيم خبرات التعلم وفق نماذج التدريس المتمايز.</p> <p>- تنظيم استخدام وسائل وأدوات توصيل الخبرات التعليمية.</p>	
<p>- تحليل مقاطع مرئية لنماذج قيادة صفية إيجابية وأخرى سلبية.</p> <p>- عقد جلسات إرشادية لتزويد الطالبة المعلمة بالتوقعات الإيجابية.</p> <p>- إجراء دروس تدريس مصغر يعقبه تحليل نقاط القوة والضعف.</p> <p>- رسم خطط علاجية تحدد آلية تنفيذ كل دور تواصلية.</p> <p>- تمثيل الأدوار في مجموعات يعقبها التقويم وإعادة التمثيل.</p> <p>- رصد التفاعل للأداء التدريسي لمعلمين متميزين في موقف متلفز.</p> <p>- التدريس المصغر، واستغلال التغذية الراجعة منه لتخطيط النشاطات التواصلية.</p> <p>- التدريس المصغر واستغلال التغذية الراجعة لعقد ورش عمل تطويرية.</p>	<p>- التفاعل مع التلميذات كقائدة تشاركية متعاونة.</p> <p>- إدارة المجموعات بما يضاعف انهماك التلميذات في التعلم.</p> <p>- إدارة وقت التعلم بما يحقق الأهداف الموضوعية وفق أولويتها.</p> <p>- توزيع التركيز لمواجهة تزامن الأحداث داخل غرفة الصف.</p> <p>- التنبؤ بالأحداث التي قد تظهر وليدة اللحظة في الحصة.</p> <p>- صياغة تعليمات واضحة تمكن التلميذات من العمل بنشاط، وتحمل المسؤولية.</p> <p>- استخدام الأساليب الإرشادية لمواجهة المشكلات السلوكية.</p>	<p>قيادة ممارسات التواصل</p>
<p>- دروس مصغرة تعقبها مناقشة، وتقييم.</p> <p>- جلسات حوارية أثناء التدريب لمواجهة صراع توقع الدور.</p> <p>- تحديد التعريفات الإجرائية لمهام التواصل بمدلولات عملية دقيقة.</p> <p>- عيادة علاجية لمواجهة مشكلات التواصل لدى الطالبات المعلمات.</p> <p>- برامج إرشادية حول مهام دعم فاعلية التواصل.</p> <p>- تمثيل الأدوار في مجموعات يعقبها طرح تساؤلات تعكس التفاعل.</p> <p>- التدريب المستقل من خلال التعلم الإندماجي.</p>	<p>- استخدام استراتيجيات التعلم الفعال وفق حاجات التلاميذ.</p> <p>- تنشيط دوافع التعلم للحفاظ على استمرارية السلوك التواصلية.</p> <p>- تقديم أشكال التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة.</p> <p>- صقل السمات الشخصية التي تزيد من فاعلية التواصل.</p> <p>- بناء العلاقات الإيجابية مع التلاميذ وتطويرها.</p> <p>- بث روح المرح والشعور بالأمان وغياب التهديد.</p> <p>- استخدام مدى واسع من</p>	<p>دعم التواصل الفعال</p>

<p>- جلسات ملاحظة لتحليل التفاعل اللفظي وغير اللفظي في مواقف حقيقية.</p> <p>- نقاش مفتوح للحالات والمواقف والمشكلات التواصلية.</p> <p>- تقارير تراكمية تنتقل مع المتدربة من مرحلة إلى أخرى.</p>	<p>الأساليب والإجراءات التصحيحية العلاجية.</p> <p>- إشغال التلاميذ بشكل دائم من خلال العمل التشاركي.</p>	
---	--	--

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائجها توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- 1- تدريب الطالبة المعلمة بشكل مقصود على صقل السلوكيات التواصلية التي تم التوصل إليها في الدراسة، خلال برنامج الإعداد بكلية التربية.
 - 2- الأخذ بالتصور المقترح من قبل قسم المناهج وطرق التدريس من خلال استحداث مساق تربوي (التواصل الصفي) يعنى بتدريب الطالبات المعلمات على المهام المصاحبة للتصور من خلال الممارسات المقترحة.
 - 3- تدريب عضوات هيئة التدريس والمعلمات المتعاونات، على ممارسات التطوير المصاحبة للتصور المقترح، من خلال حلقات نقاش ودورات تدريبية مصغرة.
 - 4- اعتماد بطاقة ملاحظة سلوكيات التواصل الفعال كأداة لتقويم أداء الطالبة المعلمة أثناء التدريب الميداني من قبل عضوات القسم أو المعلمات المتعاونات.
- واستكمالاً للدراسة الحالية فإن الباحثة تقترح إجراء دراسة علمية في:**
- تصميم برنامج تدريبي في التواصل الصفي، قائم على السلوكيات التي تم التوصل إليها وقياس فاعليته لدى الطالبات معلمات الصفوف الأولية.
 - إعداد برنامج قائم على التعلم الذاتي، لتنمية سلوكيات التواصل الفعال باستخدام التدريس المصغر، أو التقنيات الحديثة في التواصل.

المراجع العربية:

- أبو جادو، صالح (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، عمان، دار المسيرة.
- أبو دنيا، نادية (٢٠٠٩): القياس والتقويم النفسي والتربوي، حائل، دار الأندلس.
- أبو لبدة، عبد الله وآخرون (١٩٩٦): المرشد في التدريس، دبي، دار القلم.

أحمد، بسمة (٢٠١٢): " أثر برنامج تدريسي على مهارات التواصل الصفّي الشفوي في أداء طلبة التربية العملية في كلية التربية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، ع ٩٠، ص ص ٤٦١ - ٤٧٤.

الأحمد، خالد (٢٠٠٥): تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي، العين. إدريس، ثابت (٢٠٠٥): برنامج تنمية مهارات الاتصال الفعال، وزارة التعليم العالي، مصر، وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي، مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات.

بلال، موسى والسعيد، صالح (٢٠١٤): " تقويم الأداء المهني والأكاديمي للطلاب المعلم بمدارس التدريب في ضوء أهداف التربية العملية من وجهة نظر المديرين والمعلمين المتعاونين"، عالم التربية، مصر، ع ٤٦، ص ص ١٠١ - ١٣٢.

بوزيان، عبد السلام (٢٠١٤): فعالية مهارات الاتصال غير اللفظي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق إدارة صفية فعالة من وجهة نظر التلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قصدي مرباح، الجزائر.

توصيات " المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة الأزهر، التعليم الجامعي الحاضر والمستقبل، القاهرة، ٢١-٢٣ يناير ٢٠١٥.

جابر، عبد الحميد و كاظم، أحمد (٢٠١٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الرياض، دار الزهراء.

الجبالي، مصطفى (٢٠٠٠): " تقويم المهارات التدريسية في التدريس المصغر لطلبة كلية التربية الرياضية للبنين"، مجلة أسيوط، جامعة حلوان، ج ١١، ص ص ١٠٨ - ١٣٧.

حمدان، محمد (١٩٨٤) : قياس كفاية التدريس طرقه ووسائله الحديثة، الرياض، الدار السعودية للنشر.

حمدان، محمد(١٩٨٤): قياس كفاية التدريس، الرياض، الدار السعودية للنشر.

الحيلة، محمد (٢٠٠٩): مهارات التدريس الصفّي، عمان، دار المسيرة.

الدوسري، محمد (٢٠٠٩): " تقويم طلاب التربية الفنية المعلمين في ضوء مهارات الأسئلة الصفية " مجلة التربية، الأزهر، ع ١٤٣، ج ١، ص ص ٣ - ٦٥.

الرزقي، معيض (٢٠١٢) : " واقع ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الاتصال والتفاعل الاجتماعي الصفّي في محافظة القنفذة"، مجلة عالم التربية، مصر، ع ٣٩، ص ص ١٨٩ - ٢٤٠.

- الزهراء، شطيبي (٢٠١٣): " مدى أداء المعلم المتربص بالمدارس العليا للأساتذة لمهارات التفاعل الصفي " ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، الجزائر، ع ٣، ص ص ٣٧ - ٤٨ .
- سعيد، عاطف و ميخائيل ماهر (٢٠٠٥): " فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التفاعل الصفي لدى معلمي المرحلة الإعدادية أثناء الخدمة "، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع ٤٦، ص ص ٢١١ - ٢٤٦ .
- سلوم، طاهر والغازي، هاشل (٢٠٠٧): " تقويم الاتجاهات نحو كفايتي التواصل الصفي وإدارة الصف لدى طالبات كلية التربية بعبري ومعلمات منطقة الظاهرة جنوب سلطنة عمان"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، مج ٥، ع ١، ص ص ١١ - ٤٤ .
- السليتي، فراس (٢٠٠٨) : استراتيجيات التعلم والتعليم، عمان، جدارة للكتاب العالمي.
- سنبل، عبد العزيز (٢٠١٠): كلمة افتتاحية "المؤتمر الدولي الخامس، مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى" مصر ٥ - ٦ إبريل ٢٠١٠ .
- الصادق، حنان (٢٠١٠) : تصور مقترح لتنمية مهارات الاتصال لمعلمات رياض الأطفال " المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش ، تربية المعلم العربي وتأهيله رؤى معاصرة "الأردن ١٧ - ٢٠ فبراير ٢٠١٠، ص ص ٧٦١ - ٧٢٧ .
- الصقرات، خلف (٢٠٠٧) : " تقويم أداء الطالبات المعلمات تخصص معلم صف في ضوء الكفايات التعليمية اللازمة للتدريس وبناء برنامج تدريبي مقترح وقياس فاعليته في جامعة مؤتة"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، مج ٥، ع ٢، ص ص ١٨٣ - ١٨٥ .
- العريني، أحمد (٢٠١١): مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، الأكاديمية العربية في الدنمارك.
- عصفور، إيمان (٢٠١٤): "برنامج التربية بالحب قائم على مبادئ المدخل الإنساني لتنمية الذكاء الأخلاقي ومهارات التواصل الصفي لدى الطالبة المعلمة شعبة الفلسفة والاجتماع"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٥٤، ص ص ١٧ - ٦٨ .
- علي، عوينات (٢٠٠٩): التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر.
- العياصرة، محمد (٢٠١٣) " استخدام معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية في ضوء بعض المتغيرات " ، مجلة جامعة النجاح، فلسطين، مج ٢٧، ع ١١. ص ص ٣٣ - ٥٢ .

- العياصرة، محمد (٢٠١٣): " استخدام معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين، مج ٢٧، ع ١١، ص ص ٨ - ٣٤.
- غزالة، شعبان (٢٠٠٧): " معتقدات الطلبة معلمي اللغة العربية نحو فاعليتهم التدريسية وعلاقتها بمفهوم الذات وأدائهم الصفي وتحصيل تلاميذهم في المرحلة الإعدادية"، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع ٦٧، ص ص ٩٤ - ١١٧.
- الفرا، إسماعيل (٢٠٠٤): "تقويم الأداء التدريسي اللفظي الصفي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسية الدنيا من متخرجي الجامعات الفلسطينية، " مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني،" جامعة القدس المفتوحة، القدس، ١٣ - ١٥ فبراير ٢٠٠٤.
- الفرطوسي، عبد علي و عبد زيد، إسماعيل (٢٠١٣) : "مدى أداء المعلم المتربص بالمدارس العليا للأساتذة لمهارات التفاعل الصفي " ، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق، ع ٨٠، ص ص ٤٥٥ - ٤٨٤.
- قاسم، محمد و النقبي، علي (٢٠٠٥): " مهارات التواصل الصفي ومستوى أدائها لدى معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الابتدائية"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، ع ١٠٣، ص ص ٢٠٢ - ٢٤٣.
- القرالة، باسل (٢٠٠٣): "تقديرات طلبة التربية العملية الميدانية ٢ في جامعة مؤتة لمدى امتلاكهم لمهارات التفاعل الصفي وتطبيقهم لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤتة.
- القرني، يعن الله (٢٠١٢): " استراتيجيات مقترحة لإكساب المعلمين مهارات الاتصال الداعمة للإبداع في ضوء واقع ممارساتهم الصفية "، مجلة العلوم التربوية، مصر، مج ٢٠، ع ١، ص ص ٢١٦ - ٢٤٥.
- قطامي، يوسف (١٩٩٣): " إدارة الصف والتعلم"، رسالة الأردن، مج ٣٣، ع ٣، ص ص ١٦٢ - ١٩٩.
- قطامي، يوسف (١٩٩٢): " التفاعل الصفي "، رسالة المعلم، الأردن، مج ٣٣، ع ٣،٢، ص ص ٢٠٠ - ٢٣٧.
- اللقاني، أحمد والجمال، علي (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.

الملحم، إسماعيل (٢٠٠٣): التجربة الإبداعية، دراسة في سيكولوجية الاتصال والإبداع، دمشق، اتحاد الكتاب العربي.

النور، عبد الرحمن (٢٠١٥): الطالب في مدرسة المستقبل، " المؤتمر الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي " ١١ - ١٢ أغسطس، عمان، الجامعة الأردنية.

الهادي، عوين (٢٠٠٠): أنماط الاتصال الصفي اللفظي لدى معلمي التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ورقلة، الجزائر.

الهادي، عوين (٢٠٠٩): أنماط الاتصال الصفي اللفظي لدى معلمي التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قصدي مرياح، الجزائر.

هارون، رمزي (٢٠٠٣): الإدارة الصفية، عمان، دار وائل.

المراجع الأجنبية:

Allan, V. & James, M. A. (2011). *Improving college professors, communication skills inside the classroom, an explanatory study*, Florida Atlantic University.

Burgoon, J. K., Buller, D. B., & Woodall, W. G. (1989). *Nonverbal communication: The unspoken dialogue*. New York: Harper and Row.

Hurt, H. T., Scott, M. D., & McCroskey, J. C. (1978). *Communication in the classroom*. Reeding, MA: Addison-Wesley Publishing Co.

Lehesvouri, S. (2012). *Classroom communication skills student teachers*, PhD, University of Jyvaskyla, Faculty of Education.

Merhrabian, A. (1972). *Nonverbal communication*. Chicago: Aldine Alherion.